

ثم يعرض منهجه وغاياته في إنشاء نشيده على النحو التالي:

«إنتى أحرص أن تكون فى النشيد الذى أكتبه للصفار، العناصر التالية:

(١) اللغة الرشيقة الموحية، الخفيفة الظل، البعيدة، التى تلقى وراءها ظلالا وألوانا، وتحرك أثرا عميقا فى النفس.

(٢) الصورة الشعرية الجميلة، التى تبقى مع الطفل طوال حياته ... مرة التقطها من واقع الأطفال وحياتهم، ومرة استمدتها من احلامهم، وأمانهم البعيدة.

(٣) الفكرة النبيلة الخيرة، التى يحملها الصغير زادا فى طريقه، وكنزا صغيرا يشع ويضيء.

(٤) الوزن الموسيقى الخفيف الرشيق الذى لا يتجاوز ثلاث كلمات أو أربعة فى كل بيت من أبيات النشيد، والموسيقى رثة الشعر العربى التى يتنفس بها، وسيرحياته وبقائه، وأثره فى الأجيال...».

ومن ثم كان عليه أن يصل إلى «معادلة شعرية جميلة، فى استخدام الألفاظ، والصور، والمعجم القريب البعيد، والمعانى السهلة الصعبة فى وقت واحد .. فهو يبحث، أو يستطيع أن ينجز «الشعر السهل الصعب، القريب البعيد .. فى وقت واحد .. سهل لأن الصغار يفنونهم، ويحفظونهم فى الحال .. وصعب .. لأن بعض معانيه وصوره تظل غامضة، بعيدة عن مداركهم بعض الشيء».

ويصف الشاعر طفلا مفتونا بمقطوعة شعرية له، يتغنى بها على النحو التالي:

«منذ يومين كان طفل فى التاسعة، يقفز على الرصيف وهو يضرب أوراق الخريف المتناثرة برجله الصغيرة، ويتغنى:

ورقات تطفر فى الدُّرْب  
والقيمة شقراء الهُدْب  
والرَّيح أناشيد  
والنَّهرُ تجاعيد  
ياغيمة، يا أيام المطر  
الأرض اشتاقت فانهمرى